



منظمة العمل العربية

كلمة

معالي السيد / أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

في حفل افتتاح

الندوة القومية

" تنمية وتطوير منظومة التعليم والتدريب

التقني والمهني لدعم التشغيل "

{ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية 24 - 26 سبتمبر / أيلول 2013 }

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد الدكتور / نضال مرضي القطامين

وزير العمل

السيدات والسادة ممثلي البلدان العربية

السادة الخبراء

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يشرفني تمثيل منظمة العمل العربية في أعمال هذه الندوة الهامة التي تعقدها بالتعاون مع وزارة العمل في المملكة الأردنية الهاشمية وأن ألقى كلمة افتتاحية بالنيابة عن معالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام للمنظمة والذي يحييكم ويتمنى لكم التوفيق الدائم .

أود في البداية أن أعرب عن الشكر والتقدير إلى معالي الدكتور / نضال القطامين – وزير العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية على رعايته الكريمة لهذه الندوة وعلى كرم الضيافة وحسن تعاونه ومساهماته الإيجابية في تحقيق أهداف منظمة العمل العربية في مجالات تنمية القوى العاملة العربية والتشغيل والشكر موصول إلى جميع منتسبي الوزارة الموقرة على ما قدموه من دعم وتسهيلات تساعد على إنجاح هذه الندوة الهامة وتحقيق الأهداف المرجوة منها .

كما يسعدني أن أرحب بكم جميعاً مع الشكر والتقدير على تلبيتكم الدعوة للمشاركة في هذا النشاط الهام تأكيداً على مدى اهتمامات البلدان العربية ببذل المزيد من الجهود لتنمية الموارد البشرية والنهوض بالتشغيل ومعالجة مشكلات البطالة وضمان الأمن والاستقرار في المنطقة العربية وجعل هذه القضايا ضمن أولويات برامج وخطط التنمية الشاملة .

السيدات والسادة الحضور ،،

على الرغم من التطورات التي تحققت في المنطقة العربية في مختلف مجالات الحياة مثل التعليم والصحة وبعض الجوانب التوعوية والثقافية لا تزال معظم البلدان العربية تعاني العديد من التحديات التنموية يأتي في مقدمتها تفتشى ظاهرة الفقر وتفاقم معدلات البطالة وخاصة بطالة الشباب حديثي التخرج . والأكثر إيلا ما من ذلك أن تحتفظ منطقتنا العربية بأعلى معدلات بطالة مقارنة بباقي الأقاليم في العالم حيث وصل المعدل العام إلى 17% مما يعني وجود أكثر من 20 مليون عاطل عن العمل وهذه النسبة مرشحة للزيادة نظراً للظروف التي تمر بها البلدان العربية حيث لا يمكن النظر إلى هذه المشكلة في إطار تجزئة حسب حدة الظاهرة في القطر الواحد بل في إطار نظرة شمولية وتنسيق وتكامل عربي حقيقي في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والاستثمارية والتبادل المنظم للقوى العاملة العربية . باعتبار أن الوطن العربي يتمتع بثروة طبيعية هائلة وإمكانات بشرية كفوة يمكن أن تقودنا إلى بر الأمان من خلال تأهيل وتدريب هذه الكفاءات وفق متطلبات واحتياجات أسواق العمل .

السيدات والسادة

رغم أن التعليم العام ليس من ضمن اهتمامات منظمة العمل العربية إلا أن محتوى وخطط هذا التعليم وخاصة التعليم الفني والتقني والتدريب المهني ينعكس بصورة مباشرة على أسواق العمل (عرض وطلب) وإذ يفترض منه الاستجابة والتلازم الكامل لمتطلبات أسواق العمل باعتباره وسيلة فعالة لزيادة القابلية للتشغيل وأداة مهمة لرفع الإنتاجية والقدرات التنافسية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ومن هذا المنطلق استطاعت منظمة العمل العربية وبالتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي إلى إرساء الكثير من المقومات الأساسية للنهوض بمنظومة التدريب والتعليم التقني والمهني كان في مقدمتها :-

- 1- استصدار قرار عن القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الأولى (الكويت 2009) باعتماد إعلان الدوحة 2008 والذي ينص على " الدعوة لتطوير ثلاثة مراكز تدريب عربية لإعداد المدربين وتطوير مناهج التدريب ووسائله واعتمادها لدى منظمة العمل العربية والعمل على تفعيل التكامل العربي في تنمية المهارات "
- 2- إصدار الإستراتيجية العربية للتعليم والتدريب التقني والمهني .
- 3- عقد الاجتماع الأول للجمعية العربية للتدريب التقني والمهني وانتخاب المكتب التنفيذي للجمعية .
- 4- عقد العديد من الندوات والأنشطة وورش العمل التي تتعلق بالتدريب والتعليم التقني والمهني .
- 5- تضمين تقرير المتابعة السنوي لوثيقة العقد العربي للتشغيل هدفاً خاصاً بمتابعة منظومة التدريب والتعليم التقني والمهني .

حضرات السيدات والسادة ،،

أن وطننا العربي في حاجة إلى إعادة النظر في سياسات تنمية الموارد البشرية فنحن بحاجة إلى نظام تعليمي وتدريبى يستأنس بالتجارب الناجحة على المستوى الدولي ويأخذ بعين الاعتبار التحولات والتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية – نظام تعليمي منفتح- منسجم مع مقتضيات العصر يركز على التعليم والتدريب المستمر بحيث يعطي للفرد إمكانية صقل مواهبه بصفة مستمرة ، نظام تعليمي وتدريبى يعطي الأهمية للتدريب المهني على عكس النظرة الدونية لهذا النوع من التعليم ، نظام يستوعب الشباب الذي لم يحالفه الحظ في مواصلة مراحل التعليم العام .

أن التدريب المهني على عكس النظرة الدونية السائدة في مجتمعاتنا العربية يمثل محوراً إستراتيجياً كبيراً إذ يمثل الجسر الضروري للدخول إلى سوق العمل فهو يعطي الميزة التنافسية لطالبي الشغل وهذا ما خلصت إليه الدول المتقدمة حيث اعتبرته البوابة الحقيقية ليس للتشغيل فحسب بل أيضاً تحقيق التنمية الشاملة .

ختاماً أتمنى لندوتكم التوفيق والنجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منها وتشخيص دقيق ومتفق عليه لمختلف الإشكاليات والوصول إلى رؤية متكاملة وموحدة تحدد بوضوح دور التعليم والتدريب التقني والمهني في علاقته بالتشغيل وبقية مكونات منظومة تنمية الموارد البشرية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

أحمد محمد لقمان
المدير العام لمنظمة العمل العربية